أساليب الإسناد ومركز التحكم وعلاقتهما بجناح الأحداث

علاونة ربيعة

استاذة مساعدة بقسم علم النفس

جامعة سطيف

مقدمة

جناح الأحداث ظاهرة اجتماعية كانت ولا تزال وستضل موضوعا خصبا للباحثين في العلوم السلوكية، ذلك أنها تطرح مسألة السلوك الإنساني في أعلى درجات تعقيده. كما أنها ستبقى بمثابة التحدي الكبير للمهتمين بهذا الميدان من قانونيين، علماء اجتماع، علماء نفس، أطباء...إلخ. بالرغم من التقدم الهائل الذي حققته البشرية في المجالات العلمية، الاقتصادية والتكنولوجية، ورغم الانتصارات التي أحرزتها على قوى الطبيعة، إلا أنها لا تزال متذبذبة في كفاحها ضد الجريمة والجناح وغير قادرة على التحكم فيها. إن حجم هذه الظاهرة أو المشكلة يتضاعف كلما أحرزت البشرية تقدما. وقد يعود ذلك إلى كون ما نجهله عن هذه المشكلة أكثر مما نعلمه عنها.

يعرف(Tappan,1947) الانحراف بمجموع المخالفات المرتكبة ، المشهر بها، المتابعة والمعاقب عليها. ولا يعتبر جانحا أو مجرما إلا من حكمت عليه المحكمة بذلك. فالجريمة فعل إرادي مخالف للقانون، ارتكب بدون عذر، و يستحق العقاب. ويعرف(Boyer, 1966) الجريمة كفعل مجحف في حق المجتمع تقوم به مجموعة من الأشخاص تتمتع بسلطة منح قوة القانون لهذه الاعتبارات. فالجناح سلوك مضاد للمجتمع الذي ينتمي إليه المراهق، ويدل على عدم توافق الفرد مع نفسه ومع الجماعة كرد فعل لما يعانيه.

فمن الملاحظ أنه يوجد من بين الأحداث الجانحين من يعاني من اضطرابات سلوكية سواء تعلقت بالتصرف (Conduct) أو بالشخصية، إذ أن الخصائص المميزة لهذه الفئة من الأحداث تكمن في عدم القدرة على التكيف مع الآخرين بالطريقة السليمة (Herbert, 1978).

ومن بين السلوكات المضادة للمجتمع نجد السرقة، الهروب، تعاطي المخدرات، كذلك القتل والإهانة ومنع الآخرين من الحصول على مكافأة متوقعة (Leynes, 1976).

ونظرا لأهمية مشكلة الجناح وخطورتها ، توجب فهم الظروف والعوامل والملابسات والأوضاع التي تقود المراهقين إلى هذا السلوك المضاد للمجتمع. وعلى هذا الأساس وفي ضوء عدة نظريات وصل العلماء إلى ذكر عدة عوامل وظروف تحاول تفسير هذه الظاهرة.

فذهب بعض الباحثين إلى أن السلوك الإنساني هو نتيجة حتمية لمجموعة من الآليات العقلية وغير الشعورية التي تتم تحت تأثير عوامل ذاتية واجتماعية معينة، وتؤدي هذه النظرة إلى القول بأن الظواهر السلوكية التي تصدر عن فرد معين سواء كانت سوية أو غير سوية (منحرفة) هي ظواهر حتمية، حيث يتحتم وقوعها من فرد معين في ضل ظروف معينة ووفقا لمبدأ السببية. (منير العصرة،1975، ص11).

في حين يرى البعض الآخر أن السلوك الإجرامي ليس حتميا وإنما يرتبط بإرادة الفرد واختياره. فبالرغم من أن العوامل والمقدمات والظروف والمؤثرات لها جميعا قوة سببية دافعة تؤدي بالفرد إلى اقتراف الفعل الخاطئ، إلا أن إرادته الحرة واختياره المطلق هما المرجع الأخير في اقتراف هذا الفعل أو العدول عنه، فهو لايقدم على الخطيئة إلا إذا أراد ذلك.

في هذا المجال، يطرح(R.Raymond , 1986) عدة تساؤلات من خلال دراسته التي تناولت المراهقين الجانحين، لماذا يختارون هذا الانتقال إلى الفعل ؟ لماذا لا يستجيب شخصان يعيشان في نفس الظروف العائلية بنفس الطريقة، فتظهر استجابة أحدهما تحت شكل تصرفات جانحة بينما يستجيب أخوه بالمرض ؟

هذا المثال داخل الأسرة الواحدة يطرح بصورة واضحة مشكلة اختيار طريقة التعبير فنفس الظروف لا تنتج دوما نفس الاستجابات.يتعرض الكثير من الأطفال لصدمات قوية ويعشون صعوبات كبيرة في محيطهم، إلا أنهم لا يصبحون جانحين، وحتى مراهقين شباب وراشدين لهم بنية عقلية غير منظمة بشكل سليم يتصرفون بأساليب معينة لمقاومة القلق، إلا أن هذا التصرف يتجسد في طموحات مقبولة اجتماعيا كأن يندمجوا في الرياضة، العدو...الخ.

قد يتعلق الأمر بالوراثة، البنية، التجارب التي تعرض لها كل فرد، ولكن دون شك هناك شيء خاص بكل واحد، قد يتعلق بالطريقة التي تفسر بها التأثيرات الخارجية وتستدخل من طرف الشخص.

هذه التساؤلات دفعتنا إلى البحث في هذا الموضوع، في إمكانية وجود علاقة بين عوامل شخصية فردية والسلوك الجانح.

وبالتحديد الطريقة التي يفسر بها هؤلاء الجانحين ما يحدث لهم وما يحدث للآخرين أو ما يعرف بالإسناد.

ويضاف للإسناد اعتقادهم بمسؤولياتهم فيما يحدث لهم أو خضوعهم لقوى خارجية، وهو ما يعرف بمركز التحكم.

يرى (ويتز، 1984) أن مركز التحكم باعتباره أحد متغيرات الشخصية يؤثر على طريقة تفكير الفرد. فالفرد الذي يعتبر نفسه مسؤولا عما يحدث له يتميز بتفكير سليم وإرادة قوية وثقة بالنفس، على عكس الفرد الذي يلقي التبعية على غيره. ومن ثمة نلاحظ أن مركز التحكم يرتبط بقدرة الفرد على التفكير الجيد والمستقل وعدم قبول ما هو شائع ومتبع دون نقد أو تمحيص.

فهذا العمل يهدف لمعرفة علاقة كل من أسلوب الإسناد ونوع مركز التحكم بجناح الأحداث.

الإشكالية :

حظيت ظاهرة جناح الأحداث باهتمام الكثير من الباحثين على مختلف تخصصاتهم وانتماءاتهم النظرية للكشف عن العوامل النفسية والاجتماعية والمحيطية التي تدفع ببعض المراهقين دون الآخرين إلى الانحراف بهدف تحديد وبناء برامج ووسائل وقائية تحد من انتشار الظاهرة والتخفيف من الآثار المترتبة عنها.

وبالرغم من كثرة الدراسات (H. M. Maureen,1990, Barry C. Feld, 1988, John M. Bechmar, 1981, John D.Mc Carty & Dean Bynner, Partick M. O Malley et Jerald G. R. Hoge, 1984) التي تناولت ظاهرة جناح الأحداث غير أنه من الصعب حصر كل العوامل التي تؤدي إلى الانحراف. لكن ما خلصت إليه هذه الدراسات هو كون الجناح يرتبط إلى حد كبير بالتغيرات السريعة في بنية المجتمع، أو بالأحرى ما ينتج عن هذه التغيرات من اختلال في الأنماط الثقافية وفي الروابط العائلية (Hussen & Al, 1984) بالإضافة إلى هذا، كثيرا ما تكمن العوامل الانحراف في الظروف الاجتماعية للجانح وفي خصائص ومميزات شخصيته. فمن الباحثين من يرجع سلوك الحدث الجانح إلى إهمال الوالدين وسوء التربية والحرمان كالباحث (عبد الرحيم طلعت حسن 1976) الذي يرى أن أغلبية المراهقين الجانحين ليس لديهم أي ارتباط بأوليائهم وأن علاقتهم بهم غالبا ما تتميز بنقص الحب والدفء العاطفي.

كما بينت دراسة Patterson التي تناولت أثر العلاقات العائلية في ظهور الانحراف عند الأبناء أن الجانحين غالبا ما ينتمون إلى أسر تتسم بالمراقبة والعقاب الشديدين أو بالتساهل المفرط في التعامل معهم.

كما خلصت دراسة (Kanapa ,1981) إلى أن أطفال الخامسة الذين تعرضوا إلى معاملة والدية قاسية وعدوانية وإلى إفراط في المراقبة قد أصبحوا في الثامنة عشر من متعاطي المخدرات، على عكس أقرانهم الذين نشأوا في جو يطبعه الحنان والتشجيع.

ويرجع العديد من الباحثين (Gallemore & Nilson, 1972) و(Weiner, 1970) و (Meeks,1975) جناح الأحداث إلى عوامل تكمن في الفرد نفسه إذ أن احتمال ازدياد اضطرابات المراهق عندما يظهر عدد كبير من المشكلات ذات طبيعة معرفية أو سلوكية مضادة للمجتمع.

ففي دراسة (Janis M.Shaw et William A.Scott, 1991) تناولت مركز التحكم كمتغير وسيط بين المعاملة الوالدية وعلاقتها بسلوك الجناح والتي انطلقت من افتراضين : أولهما يعتبر أن المراهقين المصنفين كجانحين يمتلكون إمكانية اكتساب مركز تحكم خارجي، أما الثاني فيعتبر مجموعة من السلوكات الوالدية كعوامل سابقة تنتج اتجاهات مركز التحكم. فمثلا المعاملة الوالدية التفضيلية تؤثر على تطوير مركز تحكم داخلي لدى المراهق، مما يخفف من التعرض لسلوك الجناح والشعور بالكراهية. بينما المعاملة الوالدية التي تفتقر للحب تؤدي إلى نمو مركز تحكم خارجي يساعد المراهق على اكتساب سلوكات جانحة والشعور بالكراهية.

وقد أعطى (A.Clmence et J. C.Deschamps 1990) أهمية كبيرة لفكرة التوازن المعرفي في تحليل التصور الذي يحمله الأفراد عن علاقتهم مع المحيط. هذه العلاقات التي تكون دائما منظمة بطريقة تسمح لهم بالحصول على نظرة متزنة حول محيطهم. فالإسناد إذن، يعتمد على عمليات تسمح بدورها بإعطاء معنى لحدث ما وتحديد مصدره، فالأشخاص بهذا يمكنهم الحصول على معلومات حول الوضعية التي تسمح لهم بتفسيرها، فهمها وتكييف سلوكهم معها. فهم يبحثون عن إعطاء معنى للأحداث، السلوكات والتفاعلات.

هذه العملية إذن، تسمح بإعداد حكم وباستنتاج شيئ ما، شك، إحساس حول حالة الفرد أو أفراد آخرين انطلاقا من موضوع، ميل خاص، تصرف أو إشاعة (Moscovici, 1972).

الإسناد عملية تجعلنا نبحث ونفسر حتى نفهم وبالتالي نتوقع أو نتنبأ بالمستقبل، ومنه يمكننا التكيف مع المحيط وتجنب مشاكل نفسية بحماية الذات من أزمات واضطرابات نفسية. في هذا المعنى يرى Heider أن الإسناد يتوقف على الحاجة إلى تجنب اللاتوازن المعرفي.

أما مفهوم مركز التحكم فهو يمثل اعتقادات الشخص وحكمه على قدراته وتوقعاته لما يحدث له. فكلما كان اتجاه مركز التحكم يميل إلى الخارج (اعتقاد الشخص بعدم قدرته على التحكم في الأحداث وخضوعه لقوى خارجية) كلما زاد احتمال الجناح.

ومن بين الدراسات التي تطرقت إلى موضوع المراهقين الجانحين وكيفية تفسيرهم لسلوكاتهم (أساليب إسنادها)، دراسة(Owen. Gill 1976) التي استخدم فيها تقنية الملاحظة بالمشاركة دامت ثمانية عشر شهرا على مجموعة من المراهقين الجانحين تتراوح أعمارهم ما

بين 15-20سنة في منطقة Grosley واستنتج ما يلي: هؤلاء المراهقين يرون أنفسهم كمورطين في صراع يتضمن عنصرين يتناقض اهتمام كل واحد منهما مع الآخر، العنصر الأول هو الشرطة باعتبارهم ممثلي السلطة الخارجية، والثاني هؤلاء المراهقين. إذ أنهم يعتقدون بأنهم على صواب وبأن الشرطة أعطت لهم تصنيفا مصغرا يصبغه الاحتقار بسبب المنطقة التي يقطنون فيها وما تحمله من معنى لدى الشرطة، كما يعتبرون سلوكاتهم كردود أفعال مبررة لتصورهم المسند للشرطة. وبهذا المعنى فإن أي إحساس بأن أفعالهم خاطئة يكون حياديا. إذ يعتقدون أن الشرطة هي التي تدفعهم فتكون استجابتهم عبارة عن انتقام وبعدها يتم القبض عليهم. فهم بهذا المعنى يشيرون إلى اعتقادهم بأن الأحداث تأتيهم من الخارج، وأنهم أبرياء من هذه الأحداث.

استنادا إلى هذه المعطيات النظرية، ورغم قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، يأتي هذا البحث للإجابة على الأسئلة التالية :

هل يوجد فرق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين فيما يخص أساليب الإسناد؟

1- هل توجد علاقة بين أساليب الإسناد وجناح الأحداث؟

2- هل يوجد فرق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين فيما يخص مركز التحكم؟

3- هل توجد علاقة بين نوع مركز التحكم وسلوك الجانح؟

الفرضيـات:

انطلاقا من نتائج الدراسات السابقة والملاحظات الميدانية، تمت صياغة الفرضيات التالية:

1- الفرضية العامة الأولى :

2- الفرضية العامة الثانية :

يوجد فرق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين فيما يخص أساليب الإسناد.

توجد علاقة بين أساليب الإسناد وجناح الأحداث.

3- الفرضية العامة الثالثة :

يوجد فرق بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين فيما يخص مركز التحكم.

4- الفرضية العامة الرابعة :

توجد علاقة بين مركز التحكم الخارجي وجناح الأحداث.

المنهـــج :

للتحقق من فرضياتنا فإننا اتبعنا الخطوات التالية :

1- تصميـم البحث :

لقد استعملنا التصميم التجريبي البعدي experimental post-facto ذلك لأنه يتلاءم وموضوع بحثنا.لأن الباحث يقيس المتغيرات المستقلة والتابعة بعد حدوثها، وبفضل المعالجة الإحصائية يستطيع معرفة مدى تأثير متغير على آخر.

2- العينـة :

وتشمل مجموعتين :

2-1- **المجموعة التجريبية :** وتتكون من 100 حدث جانح متواجدين بمؤسسة إعادة التربية بالحراش بالجزائر العاصمة، حيث كنا نعمل كأخصائية نفسانية مما ساعدنا على الاحتكاك بهذه الفئة مباشرة. وقد اعتمدنا الطريقة العشوائية في انتقائنا لهذه المجموعة نظرا لكونها تسمح لكل حدث سلك سلوكات جانحة أن يمثل فردا في هذه العينة، فهذه الطريقة تمكننا من الحصول على عد معتبر من الأفراد، مما يساهم في تدعيم الدراسة وإعطاء نتائجنا مصداقية أكثر. متوسط العمر 16,52.

2-2- **المجموعة الضابطة :** وتتكون من 100حدث، متوسط العمر يساوي 15,6تم الالتقاء بهم في مراكز الشباب (المراكز الثقافية) وفي الأماكن العمومية في الجزائر العاصمة، وقد عمدنا اختيار هذا المكان حيث الظروف متماثلة بين مجموعتي العينة.

3- وسـائل القيـاس :

حتى نتحقق من فروضنا فقد استعنا بالوسائل التالية:

3-1 – استبيان الأساليب الإسنادية (A.S.Q) لـ: (Seligman & al , 1982).

3-2 – مقياس مركز التحكم (LOC) لـ: (Rotter, 1966).

3-3 – المقابلة.

4- التحليـل الإحصـائي :

لقد استعنا بـــ:

4-1 – اختبار النسبة التائية (T.tes) لحساب الفروق بين متوسط مجموعتين (الفرضية العامة الأولى والفرضية العامة الثالثة).

4-2 – اختبار مربع كاي (k-squareTest) للمقارنة بين مجموع الأحداث الجانحين وغير الجانحين.

4-3 – معامل الارتباط كرامر لحساب العلاقة الارتباطية (الفرضية العامة الثانية والفرضية العامة الرابعة).

5- عرض ومناقشة النتائج :

بعد إجراء المعالجة الإحصائية، توصلنا إلى النتائج التالية:

- أولا: عرض نتائج الفرضية العامة الأولى :

والتي تقول: يوجد فرق بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين فيما يخص أساليب الإسناد.

لقد توصلنا إلى وجود فرق بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين فيما يتعلق بالأساليب الإسنادية، وجاءت الفروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0,01$ بالنسبة للبعدين الإسناديين (داخلي-خارجي) و(خاص-شامل) حيث يتميز الإسناد عند الأحداث الجانحين بالاتجاه الداخلي الشامل، في حين يتميز هذا الأسلوب بالاتجاه الخارجي الخاص عند الأحداث غير الجانحين في تفسير الأحداث الإيجابية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Hesnard, 1996).

أما بالنسبة لتفسير الأحداث السلبية، فقد طبع الإسناد عند الأحداث الجانحين الاتجاه الخارجي. في حين كان عند الأحداث غير الجانحين إسنادا داخليا. وجاءت الفروق دالة عند مستوى دلالة $\alpha = 0,01$ وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Owen Gill, 1976) ودراسة (Whitley et Frizer, 1985).

بينما لا يوجد هناك فرق بين الفئتين فيما يتعلق بالبعدين الإسناديين (مستقر-غير مستقر) و(خاص-شامل).

كما لم يكن هناك فرق دال إحصائيا بين فئتي الأحداث الجانحين وغير الجانحين بالنسبة للبعد الإسنادي (مستقر-غير مستقر) إذ جاءت النتائج متقاربة.

لقد تبين أنه كلما أدرك الأحداث الجانحون سلوكاتهم الخاصة على أنها ترتبط بعوامل خارجية مثل الحظ، الصدفة، القدر أو ظروف أخرى، كلما أدى هذا إلى الجناح، وخاصة إذا كانت هذه السلوكات والأحداث التي يصادفونها في حياتهم ذات طبيعة سلبية، والعكس صحيح، أو كلما كانت هذه الأحداث إيجابية كلما أسندها الحدث الجانح إلى عوامل تتعلق بشخصه كالكفاءة، الجهد أو استعدادات شخصية، وبهذا فهو يتحمل فقط مسؤولية أفعاله

وسلوكاته بأن يسندها إليه في حالة ما إذا كانت نتائج هذه السلوكات إيجابية، في حين يسقط المسؤولية على غيره أو على عوامل خارجية لا يمكنه ضبطها أو التحكم فيها إذا ما كانت نتائج السلوكات التي صدرت عنه نتائج سلبية كصعوبة المهمة، الصدفة أو القدر.

- ثانيا: عرض نتائج الفرضية العامة الثانية :

والتي تقول: توجد علاقة بين أساليب الإسناد وجناح الأحداث.

توضح النتائج الإحصائية المتوصل إليها وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأساليب الإسنادية وجنوح الأحداث، فكلما أدرك الأحداث الجانحون سلوكاتهم الخاصة على أنها ترتبط بعوامل خارجية مثل الحظ، الصدفة، القدر أو ظروف أخرى، كلما أدى هذا إلى الجناح، وخاصة إذا كانت هذه السلوكات والأحداث ذات طابع سلبي. والعكس صحيح، كلما كانت هذه الأحداث إيجابية كلما تم إسنادها من طرف الأحداث الجانحين إلى عوامل داخلية كالكفاءة، الجهد أو إستعدادت شخصية. حيث قدر معامل الارتباط v = 0,48 بالنسبة للإسناد لداخلي في تفسير الأحداث الإيجابية، وv= 0,43 بالنسبة للإسناد الخارجي في تفسير الأحداث السلبية.

بينما كانت العلاقة الارتباطية ضعيفة بالنسبة للبعد الإسنادي (مستقر-غير مستقر) حيث v = 0,12 في تفسير الأحداث الإيجابية.

أما فيما يتعلق بالبعد الإسنادي (خاص-شامل) فكانت العلاقة الارتباطية دال إحصائيا حيث v =0,26.

بينما تفسير الأحداث السلبية فيما يتعلق في بعد الاستقرار، جاءت العلاقة الارتباطية دالة إحصائيا حيث كانت v =0,21. إذ تميز الإسناد عند الأحداث الجانحين بعدم الاستقرار، في حين كان يتسم بالاستقرار عند الأحداث غير الجانحين.

لكن كانت العلاقة الارتباطية ضعيفة بالنسبة لبعد الشمولية حيث كان v=0,10 وبالتالي جاءت الفروق غير دالة عند مستوى الدلالة α =0,01 كما قدرت كاب: 2,02.

حيث تميز أسلوب الاسناد في هذه المواقف السلبية بالميل إلى الاتجاه الخاص بالنسبة للفئتين. بالنسبة لفئة الأحداث غير الجانحين يعتبر هذا الأسلوب المختار: إسناد داخلي، غير مستقر وخاص مناسبا حيث يساعد هؤلاء الأحداث على تقبل مسؤوليتهم في الأحداث السلبية لكن ليس دوما وليس بصورة مطلقة وإنما بدرجة نسبية. فهم قد يستعملون الاسناد الخارجي كما قد يستعملون الاسناد الداخلي في مثل هذه المواقف السلبية وهو ما يعكس المرونة المعرفية لدى الأحداث غير الجانحين في معالجة المشاكل والتعامل مع الأحداث. فهو

أسلوب بعيد عن الأسلوب الداخلي، المستقر والشامل في هذه المواقف السلبية والي يؤدي إلى الاكتئاب حسب(Abramson, Alloy et Metalsky, 1988; Abramson et al, 1988; Abramson, Seligman, Metalsky et Artlage, 1988).

فإذا أدرك الشخص سبب الحدث على أنه مستقر وشامل فهو يندهش لخطورة الأحداث السلبية، الشيء الذي يخلق لديه شعورا باليأس. لذلك فإن الإسناد المستقر الشامل إذا ما دعم بإسناد داخلي يؤدي إلى الاكتئاب الذي يكون مقترنا بتقدير متدني للذات بدرجة كبيرة.

أما الأحداث الجانحين ذووي الإسناد الخارجي غير المستقر في تفسير المواقف السلبية بالإضافة إلى الإسناد الخاص، فيمكن تفسير اختيارهم لهذا البعد بعامل اللااستقرار النفسي الذي يعيشه الحدث الجانح وهذا بدوره قد يساعد على خلق توازن معرفي الذي يعتبره (Heider, 1958) عاملا مهما وضروريا في الحياة الاجتماعية.

- ثالثا: عرض نتائج الفرضية العامة الثالثة:

والتي تقول: يوجد فرق بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين فيما يخص مركز التحكم.

يوجد فرق دال إحصائيا بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين عند مستوى دلالة $\alpha = 0,01$ حيث تميز الأحداث الجانحون بمركز تحكم خارجي في حين تميزت الأحداث غير الجانحين بمركز تحكم داخلي.

وهذا يعني حسب الأحداث الجانحين أنهم لا يملكون السيطرة على الأحداث، وأن كل ما يحدث لهم يرجع لعوامل خارجية كالحظ، الصدفة، القدر أو ظروف أخرى. وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات والأبحاث أمثال دراسة (Scott Snyder, 1995) حيث ذكر أن رويتر(Rotter,1966) وفي تصنيفه للأفراد إلى فئتين: فئة التحكم الداخلي التي تشعر بالتحكم في الأحداث، وفئة التحكم الخارجي التي تدرك الأحداث على أنها نتيجة لعوامل خارجية.

- رابعا: عرض نتائج الفرضية العامة الرابعة:

والتي تقول: توجد علاقة بين مركز التحكم الخارجي وجناح الأحداث.

توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية بين مركز التحكم وجناح الأحداث حيث كلما كان الأحداث يتميزون بتحكم خارجي كلما زادت نسب الجناح، في حين تميز الأحداث غير الجانحين بميلهم الكبير إلى التحكم الداخلي. حيث قدر معامل الارتباط كرامر بـــ:0,58

. وهذه النتيجة تدعم نتائج دراسة Ollendick, Elliott, Johnny (1980) ودراسة Ollendick, Dusette et Walk ودراسة Ollendick, Hasen (1979) ودراسة Elliott, Johnny, Matson (1980) (1972).

خـــلاصـــة :

لقد أظهرت النتائج التي توصلنا إليها وجود فرق دال إحصائيا بين الأحداث الجانحين فيما يتعلق بالأساليب الإسنادية في الوضعيات الإيجابية، حيث تميز الأحداث الجانحين بإسناد داخلي مستقر وشامل. في حين تميز الأحداث غير الجانحين بإسناد خارجي مستقر وشامل.

كما كانت العلاقة الارتباطية دالة إحصائيا بين الأساليب الإسنادية وجناح الأحداث في تفسير الأحداث الإيجابية.

لم نتحصل على فروق دالة إحصائيا بين الأساليب الإسنادية وجناح الأحداث في الوضعيات السلبية عدا أسلوب الإسناد الخارجي حيث تميز الأحداث الجانحين بإسناد خارجي والأحداث غير الجانحين بإسناد داخلي.

كما توصلنا إلى وجود فرق دال إحصائيا بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين بالنسبة لمركز التحكم حيث يتسم الأحداث الجانحين بتحكم خارجي في حين يميل الأحداث غير الجانحين لتحكم داخلي وعليه كانت العلاقة الارتباطية دالة إحصائيا بين مركز التحكم الخارجي وجناح الأحداث.

نستخلص من كل هذا أن أسلوب الإسناد في اتجاه مركز التحكم يرتبط بسلوك الجناح لذلك فمن الضروري:

1- توسيع البحوث في هذا المجال.

2- بناء برامج وقائية تعتمد على تعديل الإسنادات واتجاه مركز التحكم كطريقة لتعديل السلوكات الجانحة.

3- التوجه إلى العلاج المعرفي (التصحيح المعرفي) بالنسبة للمختص النفساني أو الأخصائي النفسي الاجتماعي أو المربي المتكفل بفئة الأحداث الجانحين.

المراجع

1 – المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، تونس، 1994.

2 – المجلة الجزائرية لعلم النفس وعلوم التربية، العدد 02، 1994-1995.

3 – دوني سزابو، دوني قايني وأليس باليزو: المراهق والمجتمع، ترجمة الطاهر عبسي والأزهر بوغنبوز، ديوان المطبوعات الجامعية.

4 – فاروق عبد الفتاح موسى: اختبار مركز التحكم للأطفال، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1981.

5 – مجلة جامعة الملك عبد العزيز في العلوم التربوية، 1988.

6 – مجلة علمية فصلية محكمة مفهرسة: أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، 1995.

7 – منير العصرة: رعاية الأحداث ومشكلة التقويم، المكتب المصري الحديث، ط1، 1975.

8 - BYNNER, J. M, O'MALLEY, P. M ET BACHMAN, J. G: Self esteem and delinquency, journal of youth and adolescence, 1981, 407-441.

9 - DAVID, G. MEYERS: Social psychology, edition McCrow, Holland, 1987 (2eme edition).

10 - DUANE SCHULTZ: Theories of personality, Brooks/cole publishing company, pacifigrane, Califoria, 1993.

11 - FARLEY, H. F et SWELLT, T: Attribution and achievement motivation, differences between delinquent and non-delinquent black adolescents, Adolescence, 1975, 391-397.

12 - FERRI, E: Reforme de justice penal en Italie, Revue international de la psychologie, 1920.

13 - GHIGLIONE. R et RICHARD. J. F: Cours de psychologie, edition Dunod, Paris, 1994.

14 - GILL. O: Urban stereotypes and delinquent incidents, the british journal of criminology, 1976, 321-336.

15 - GLENNELLE. H, KAREN. H et GERALD. H: Teacher stress as related to locus of control, sex and age, journal of experimental education, 136-140.

16 - HAMILTON, V. L: Who is responsible? Toward a social psychology of responsibility attribution, social psychology, 1978, 316-328.

17 - HILTON. D. J et SLUGOSKI. B. R: Knowledge - based causal attribution, copyright, 1986, 75-88.

18 - JANIS, M. S et SCOTT, A. W: Influence of parent discipline on delinquent behavior : the mediating role of control orientation subtraction, journal of psychology, 1991, 61-67.

19 - MARTEL. J; Mc KELVING, S. J et STANDING, L : Validity of an intuitive personality scale, educational and psychological measurement, 1987, 47, 1153-1163.

20 - MAUREEN, H. MINER: The self - concept of homeless adolescents, journal of youth and adolescence, 1991, 545-560.
21 - Mc. CARTAY, J. D et DEAN, R. HOGE: The dynamics of self- esteem and delinquency, American journal of psychology, 1984, 396-410.
22 - MORRIS, M. W et PENG, K: Culture and cause, journal of personality and social psychology, 1994, 949-971.
23 - OLLENDICK, T. H. et HERSEN, M.: social skills training for juvenile delinquents, Pergamon press,Great Britain, 1979, 547-554.
24 - OLLENDICK, T. H., ELLIIOTT W. et MATSON, J. L. : locus of control as related to effectiseness in a behavior modification program for juvenile delinquents, pergamon Press, 1980, 259-262.
25 - PARROTT. C.A et STRANGMAN. K. T, PhD: Locus of control and delinquency, adolescence libra publishers, Inc, 1984, 458-470.
26 - PIRAUD, J. M.: L'appel a la loi de l'adolescent delinquant, Expansion scientifique francais, 1994, 39-45.
27 - RAY, J. J: lows of control as a moderator of the relationship between level of aspiration and achievement motivation, journal of social psychology, Australia, 1984, 131-132.
28 - RAYMOND, M. T. : Approche d'adolescents delinquants, sauve garde de l'enfance, 1986.
29 - Revue internationale de la psychologie sociale, Puf, 1998.
30 - ROGERS, C. G. : the development of sex differences in evaluations others successes and failures, Br. j. educ. Psychol, 1980, 243-252.
31 - ROTTER, J. B.: generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement, psychological monograpls, 1966, 1-28.
32 - ROUSSE, L. P.: explaining delinquent behavior amang adolescent girls, chimical sociology neview, 1991, 162-177.
33 - SCHWEITZER, M. B. et DANTZER R.: introduction a la psychologie de la sante, edition Puf, 1994.
34 - SNYDER, S. : movie portrayals of juvenile delinquency, Adolescence libra Publishers, Inc, 1995, 325-337.
35 - SPRINZEN, M.: the effect of failure on self concept, sociological focus, 1976, 367-379.
36 - STEFANI, G, LEVASEUR G. et MERLIN R. J. : Criminologie et science penitentiaire, cedex, Paris, 1982 (5eme, Edition).
37 - SZABO. D, GAGNE.D et PARIZEAU. A: L'adolescent et la societe, Bruxelles, 1972.
38 - TREMBLAY, R. E., MASSE L. C. , VITARO, F et DOBKIN, P. L. : the impact of friends' deviant behavior on early onset of delinquency, friends and delinquency, 1-19.
39 - WADSWORTH, M et BOBERTSON, M.: Roots of delinquency, infancy, adolescence and crime, edition Oxford, 1979.
40 - WEINER. B: Attribution theory and attributional therapy, Britsh journal of chemical psychology, 1988, 99-104.
41 - WHITE, P. A.: psychological metaphysics, international library of psychology, 1993.
42 - WILEY, M. G. et ESKILSON A. : repaising a spoiled identity : an application of attribution theory, sociological focus, 1981, 321-330.